

الفتح على حسب ما اهل له فاعرف ذلك بحجة وبإسناد التوفيق واذا علمت
 العلوم المنيرة فقد بان لك العلوم البديرة ولا يسع هذا المحضر
 اكثر من هذا والسلام **فصل** في الاكتفاء بالكتب في سلوك
 الطريق وعدمه وكذا الشيخة والتعلق بالاموات اما الاكتفاء
 بالكتب فقد وقعت في اخر المائة الثامنة بين قتها الاندلس فيها
 مشاجرة حتى تضاربتوا بالغال ثم كتبوا الى البلاد واستبرهت مشيختهم
 فاجاب فيها كل واحد على قدر نظره فكان جواب سيدي ابو عبد
 الله بن محمد عباد رحمه الله ان ذلك باعتبار الاختصاص والاحوال فشيخ
 العلم يكفي عنه الكتب لمن له ذكاء وعقل وشيخ التربية يكون واجبا
 في حق الغي مثلا كذا في حق غيره لانه ان وصل بلا شيخ لم يفارقه
 زعومته وان بلغ ما بلغ وعند الامام العزالي في المنهاج قد يكون
 ذلك بلا شيخ ولكن الشيخ فاتح واجاب ابن خلدون بان ذلك يختلف
 باختلاف المجاهدات فجهاد التقيوي لا يحتاج فيها الى شيخ ووجوده
 احسن ومجاهدة الاستعمامة يكون فيها اكد ومجاهدة الكسوف
 اعنى تجريد الحقيقة المقسانية لتمكين الحقيقة الايمانية هو
 فيها واجب لعدم العلم بها ولما نظرنا فيها من تشبهه ووقايع وضيا
 هو الحق الذي لا مزية فيه لان التقوي معلومة والسنة مشهورة
 وخبيا بالنفوس وتحقق الحق غير معلومة ولا معروفة ولا يد
 فيها من حاله يرجع اليه في معالمها واصوله رجوعه عليه السلام في عرض
 ما اتخف به من مساوي الوحي على ورقه رضي الله عما يحب كان عالما
 بذلك والله اعلم واما الشيخة فيكفي في ذي الطريقة السديدة
 في القامبين

في القامبين الاولين لان الثالث يحتاج لصفة عالية وطالة تسامية
 وذوق صحيح وعلم واسع ونظر دقيق وان كان الشيخ على طريقة
 ناقصة فان كانت بينة العي وبقاؤه معه مضرا للغير في دينه او
 دينه بالاعتقار به ونحوه فليفارقه ويتبع الحادة ويبتسك مما
 امر به بما يوافق الحق والاصحبه على ما هو عليه وتحفظ منه لان
 تغيره عليه بعد تعلقه به يوجب ظهور اثره فيه بحكم سنة الله تعالى
 وان كان كاذبا في ظاهره ومن هذا الوجه ظهرت اثار على جماعة من
 المدعيين في معتقدهم دون غيرهم ولذلك اصل ليس هذا محل تم
 فليقتصر دونه ثم المريد يتبع بصدقه وان كان الشيخ مخالفا ما لم
 يتبعه في مخالفة فيفضل اعظم من ضلاله فاعرف هذا الامر حفته
 فانه مهم واعتبره بقصة الحضرة عليه السلام اذ لما امر موسى عليه
 السلام بما فعله ولا شرط عليه قوله ان امره به بل شرط الصبر
 عليه وانكر منه الانكار لما التزمه من وجود الاضطراب والله
 سبحانه اعلم وقد نبه العزالي على ذلك في بداية الهداية فانظره
 وما التمسك بالاموات فهو من قلة الاعتقاد في الاحياء وذلك
 من نقص الهمه اللهم الا ان يكون ذلك على سبيل التعرض للفتنات
 الرحمة بالزبانية لطلب الريادة فمدد الميت اقوي من مدد الحي
 لانه في بساط الحق ولان التعلق به عبري عن الاعراض والعوارض
 من الاستعانة ونحوه كما قال لنا شيخنا ابو العباس الحضرمي رضي الله
 عنهما وكرامته الله لا وليا لله لا تتقطع بغيره بل ربما زادت كما هو معلوم
 في كثير منهم وسياق من هذا النوع ان شاء الله تعالى والسلام

تفصيل
 على ان مدد الميت
 اقوي من مدد الحي
 تفصيل
 على ان كرامات الاولياء
 لا تنقطع بموتهم